في نعم غيرها فكيف برب العالمين الذي ما بالعبد من
نعمة فمنه وحده لا شريك له ولا يأتي الحسنات الا هو ولا
يصرف السيئات الا هو وحده المتفرد بخلق العبد ورزقه
وتدبيره وتدقيقه ومعافاته وتصحيح جوارحه فكيف يليق
به مع هذا ان يعدل به غيره في الحب والخوف والرجا
والخلق والنذر والمعاملة فيحب غيره كما يحبه او اكثر
ويخاف غيره ويرجو كما يخافه او اكثر وشواهد الحال
بل واقوالهم وافعالهم ناطقة بانهم يحبون انداده من
الاحياء والاموات ويخافونهم ويرجونهم ويعاملونهم و
يطلبون رضاهم ويحذرون من سخطهم اعظم مما يحذرون الله
ويخافونه ويرجونه ويحذرون من سخطه وهذا هو
الشرك الذي لا يغفر الله قال الله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
والظلم عند الله يوم القيمة له دواوين ثلاثة ديوان
لا يغفر الله منه شيئا وهو الشرك به فان الله لا يغفر

ان شرك به ولا يعبأ ديوان لا يترك الله منه شيئا وهو
ظلم العباد بعضهم بعض فان الله يستوفيه كله وديوان
لا يعبأ الله به شيئا وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين
ربه فان هذا الديوان اخف الدواوين واسرعها
محوا فانه يمحى بالتوبة والاستغفار والحسنات الماحية
والمصائب المكفرة ونحو ذلك بخلاف ديوان الشرك
فانه لا يمحى الا بالتوحيد وديوان المظالم لا يمحى الا
بالخروج منها الى ان بابها واستحلالهم منها ولما
كان الشرك اعظم الدواوين الثلاثة عند الله حرم
الجنة على اهله فلا تدخل الجنة نفس مشركة وانما مفتاح
اهل التوحيد فان التوحيد هو مفتاح بابها فمن لم يكن
معه مفتاح لم يفتح له وكذلك ان اتى بمفتاح لا
اسنان له لم يمكن الفتح واسنان هذا المفتاح هي
الصلوة والصيام والزكوة والحج والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم

Copyright © King Saud University